

موقع الضبط وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى لاعبي الكرة الطائرة في العراق

م.م. قحطان محمد جبار ، م.م. فرزديق عبد القادر حمدان

العراق. جامعة ميسان. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

qahtan311@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الى دراسة موقع الضبط الداخلي والخارجي لدى لاعبي الكرة الطائرة ومعرفة اي الأنماط السائدة لديهم وكذلك التفاعل الاجتماعي ، فضلاً عن بحث العلاقة الارتباطية بين موقع الضبط الداخلي والخارجي بالتفاعل الاجتماعي وتم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والدراسات الارتباطية ، وتمثل مجتمع وعينة البحث بلاعبي الكرة الطائرة في العراق، والبالغ عددهم (٧٦) لاعباً، واختيروا بالطريقة العمدية، واستخدم الباحثان أدوات القياس (المصادر والمراجع ومقياس موقع الضبط الداخلي والخارجي ومقياس التفاعل الاجتماعي)، وقد اشارت اهم نتائج البحث الى ان لاعبي الكرة الطائرة بدرجة ضبط داخلي وخارجي وبمستوى اعلى الوسط الفرضي للمقياس ولصالح ذوي موقع الضبط الداخلي ، وتوجد علاقة ارتباط داله احصائياً بين موقع الضبط الداخلي والخارجي والتفاعل الاجتماعي، ومن اهم التوصيات استخدام المقاييس النفسية والاجتماعية المستخدمة بالدراسة للكشف عن التفاعل الاجتماعي وموقع ضبطهم .

الكلمات المفتاحية: موقع الضبط ، التفاعل الاجتماعي ، الكرة الطائرة

The research aims to study the internal and external control site of volleyball players and know any prevailing patterns they have as well as social interaction, as well as research the correlation between the internal and external control site with social interaction and the descriptive method was used in the survey method and correlative studies, and the research community and sample represent volleyball players in Iraq, whose number is (76) players, and they were chosen intentionally. The researcher used measurement tools (sources, references, internal and external control site scale and social interaction scale), and the most important results of the research indicated that volleyball players a Degree aircraft internal and external control and the level of the highest central premise of the scale in favor of those with the internal control site, and there is a relationship statistically significant correlation between the internal control site and external social interaction, and the most important recommendations of the use of psychological measures and social used the study to detect social interaction and site caught.

١- المقدمة:

تعد لعبة الكرة الطائرة من الالعاب الفرقية ذات الطابع السريع والمتغير وفق مجريات اللعبة ، وان التعرف على السمات الشخصية للاعبي الكرة الطائرة والمتمثلة بموقع الضبط الذي يعد احد المكونات الهامة في تحديد سلوك الفرد الرياضي وفق بعدين احدهما موقع الضبط الداخلي ويشير الى اعتقاد الفرد بقدراته وقابلياته في السيطرة على سلوكه وعلى المتغيرات التي تواجهه وموقع الضبط الخارجي الذي يعبر عن اعتقاد الفرد بسيطرة الحظ والصدفة والآخرين والظروف على متغيرات حياته وسلوكه ومدى السيطرة لأي منهما ليكون النمط السائد عنده.

وان "الشخصية الانسانية في جوانبها المتعددة وفي أي مجتمع هي نتاج التفاعل الاجتماعي وان السلوك الانساني هو اساس هذا التفاعل وان من أهم صفاته وخصائصه أن يكون نوعا خاصا من العلاقات الاجتماعية وخصوصا بين زملائه وأصدقائه في الفريق وتعتمد هذه العلاقات على ما يصدر منه من افعال وعلى ما يتلقاه عليها من ردود (محمد مهدي محمود ، ١٩٨٦ ، ص ٥٧٩)

اذ يعد التفاعل الاجتماعي نوعا من المؤثرات والاستجابات .

اذ لا يمكن للاعب الكرة الطائرة ان يصل الى تحقيق الانجازات ما لم يكن هنالك علاقات اجتماعية جيدة بين اللاعبين تحفزه لتحقيق الهدف الذي يسعى اليه وتحقيق الانجازات والبطولات .

ومن هنا تجلت أهمية البحث في دراسة موقع الضبط الداخلي والخارجي لدى لاعبي الكرة الطائرة ومعرفة اي الأنماط السائدة لديهم وكذلك مدى ترابطهم من خلال التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث . فضلاً عن بحث العلاقة الارتباطية بين موقع الضبط الداخلي والخارجي بالتفاعل الاجتماعي ،والذي يؤثر بشكل كبير على تحقيق التفوق الرياضي خلال فترة المنافسات .

وان ظروف لعبة الكرة الطائرة المختلفة تتطلب من الرياضي أن يبذل أقصى ما يمكنه من قدرات بدنية ومهارية ومعرفة خططيه واستعداد نفسي ، الأمر الذي يتطلب منه تقييماً وتنظيماً لأفكاره ،وتتحدد مشكلة البحث في جانبين أساسيين يتعلق الأول بالبحث في طبيعة العلاقة الارتباطية بين جانبين الأول يتعلق بموقع الضبط الداخلي والخارجي والثاني التفاعل الاجتماعي ، لذا تكمن مشكلة البحث في طبيعة المجتمع الذي يراد دراسته والمتمثل بلاعبي الكرة الطائرة ، ومن هنا جاز للباحث إن يتساءل عن طبيعة موقع الضبط لدى لاعبي الكرة الطائرة ؟ وما التفاعل الاجتماعي لديهم؟ وفيما إذا كان هنالك علاقة بين موقع الضبط و التفاعل الاجتماعي ؟ وما قوة العلاقة إن وجدت؟ وما نوعها؟

ويهدف البحث الى:

- ١- التعرف على موقع الضبط الداخلي والخارجي لدى لاعبي الكرة الطائرة .
- ٢- التعرف على التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي الكرة الطائرة .
- ٣- التعرف على دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي وفق موقع الضبط الداخلي والخارجي
- ٤- إيجاد العلاقة الارتباطية بين موقع الضبط الداخلي والخارجي التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي الكرة الطائرة.
- ٢- اجراءات البحث:
- ١-٢ منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.
- ٢-٢ مجتمع وعينة البحث:
- اختار الباحثان مجتمع وعينة البحث من لاعبو الكرة الطائرة لفرق الدوري الممتاز (٧٦) لاعباً موزعين على (٧) اندية وكما مبين في الجدول (١).

الجدول (١) يبين مجتمع وعينة البحث وتوزيعها على الاندية الرياضية

ت	النادي	العينة	المجتمع	النسبة المئوية للعينة
١	البحري	١١	١٤	%78.57
٢	غاز الجنوب	١١	١٥	%٧٣,٣٣
٣	الجيش	١٢	١٦	%75
٤	الشرطة	١٠	١٤	%٧١,٤٣
٥	الصناعة	١٠	١٤	%71.43
٦	البيشمركة	١١	١٥	%73.33
٧	اريل	١١	١٦	%68.75
	المجموع	٧٦	١٠٤	%73.076

٢-٣ الادوات ووسائل جمع معلومات البحث:

- المصادر والمراجع العربية والاجنبية.
- مقياس موقع الضبط الداخلي والخارجي.
- مقياس التفاعل الاجتماعي .
- حاسبة الالكترونية نوع (Caston).
- حاسبة شخصية نوع(samsung) عدد(١).
- ادوات مكتبية (اوراق ، اقلام).
- ٢-٤ اجراءات البحث الميدانية:

٢-٤-١ مقياس موقع الضبط:

استخدم الباحثان مقياس موقع الضبط الداخلي والخارجي المعد من قبل (علي صكر)
(علي صكر جابر الخزاعي ، ٢٠٠٢)

والمعدل من قبل (محمد نعمة حسن سعيد)

(محمد نعمة حسن سعيد ، ٢٠٠٤)

لغرض جعله ملائماً للمجال الرياضي فقد تم تعديل صياغة فقراته بما ينسجم وطبيعة هذا المجال وتجدر الإشارة إلى إن هذا المقياس يتألف من بعدين هما البعد الداخلي ويتمثل بالمجالات (جهود الفرد، قابلياته الشخصية) والبعد الخارجي ويتمثل بالمجالات (الحظ والصدفة والقدر وتعقيد الحياة وسيطرة الآخرين) ويبلغ عدد فقرات المقياس من (٣٤) فقرة وكما مبين في الجدول (٢) ، و(١٧) فقرة مثلت موقع الضبط الداخلي وهي الأعداد الفردية (١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣) و(١٧) فقرة أخرى مثلت موقع الضبط الخارجي وتتمثل بالأعداد الزوجية (٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤) ، والجدول (٢) يبين بدائل الإجابة لكل من البعدين، ويكون المتوسط النظري للمقياس هو (٨٥) درجة حيث كلما كانت درجة المستجيب أعلى من الوسط النظري كان ذلك مؤشراً على أنه من ذوي موقع الضبط الداخلي أما إذا كانت درجته أقل أو تساوي الوسط النظري فيكون من ذوي موقع الضبط الخارجي وكما مبين بالجدول (٢).

جدول (٢) يبين بدائل الإجابة وأوزان الفقرات لمقياس موقع الضبط

ت	بدائل الإجابة	موافق تماماً	موافق	ارفض	ارفض تماماً
١	البعد الداخلي	٤	٣	٢	١
٢	البعد الخارجي	١	٢	٣	٤

٢-٤-٢ مقياس التفاعل الاجتماعي:

استخدم الباحثان مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعدته وقننته (صنعاء يعقوب التميمي)
(صنعاء يعقوب التميمي ، ١٩٩٣ ص ٥٥-٦٥)

الذي يتألف من (٤٨) فقرة ووضع امام كل فقرة بدائل استجابة خماسي يختار اللاعب احدهما بما يناسبه ويتكون المقياس من خمس مجالات وهي (المشاركة الاجتماعية ، المشاركة الوجدانية ، تقبل الذات وتقبل الآخرين ، كشف الذات ، سلوك المساعدة)

٥-٢ التجربة الاستطلاعية:

تم اجراء التجربة الاستطلاعية على عينة قوامها (٨) لاعبين بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٧ وذلك بهدف التأكد من تعليمات المقياسين ومدى وضوح وفهم فقرات المقياسين لدى عينة البحث ، والتعرف ف على الزمن الكلي للإجابة ، والتعرف على ظروف تطبيق المقياس والصعوبات والمعوقات المرافقة له التي قد تواجه الباحثان لغرض تلافيها ، والتعرف على جميع الاخطاء والسلبيات قبل اجراء التجربة الرئيسية .

٢-٦ التجربة الرئيسية:

تم تطبيق المقياسين على عينة البحث وهم لاعبي الكرة الطائرة الدوري الممتاز في العراق بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٩ ولغاية ٢٠٢٠/٢/٣.

٢-٧ الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي (SPSS . v25) وفقا للقوانين الآتية:

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الارتباط البسيط (Pearson)

٣- عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث:

عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل استجابات أفراد العينة على أدوات البحث وبحسب الأهداف الواردة فيه وكما يلي :

٣-١ التعرف على المعالم الإحصائية الوصفية للمقياسين

جدول (٣) يبين المعالم الإحصائية الوصفية للمقياسين

ت	المعالم الوصفية	موقع الضبط الداخلي والخارجي	التفاعل الاجتماعي
١	اختبار شبيرو- ويلك	٠,٩٧٨	٠,٩٩٨
٢	كولموغوروف - سميرونوف	٠,١٧٤	٠,٠٩٧
٣	الوسط الفرضي	١٠٢	١٥٠
٤	الوسط الحسابي	١٣٦,١٨١	١٨٦,٥٣٧
٥	الخطأ المعياري	١,٩٠٦	٣,٣٢٦
٦	الوسيط	١٣٣	١٨٦
٧	الانحراف المعياري	٦,٢٣١	٧,٧١٧
٨	معامل الالتواء	٠,٥٢٠	٠,٦٧٩-

٣-٢ التعرف على دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي وفق موقع الضبط الداخلي والخارجي

جدول (٤) يبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة بين المتوسطين الفرضي والمحسوب تبعاً لموقع الضبط

الداخلي والخارجي

المتغيرات	ذوي موقع الضبط الداخلي	ذوي موقع الضبط الخارجي	القيمة التائية		الدلالة
			المحسوبة	sig	
عدد العينة	٥٢	١٩	١٤,٨٧٠	٠,٠٠٠	معنوي
الوسط الحسابي	٧٢,٢٠٠	٦٠,٨٠٠			
الانحراف المعياري	٤,٣١٣	٣,٩١٠			
الوسط الفرضي	٥١	٥١			
الخطأ المعياري	١,٣٠٦	١,٢٣٦			
الوسيط	٧٥	٦٠			
معامل الالتواء	٠,٦٨٧	٠,٨٦٩			

٣-٣ التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي لدى لاعبي الكرة الطائرة تبعاً لموقع ضبطهم

جدول (٥) يبين مصفوفة الارتباط لمتغيرات البحث

ت	المتغيرات
---	-----------

			الدلالة	قيمة sig	التفاعل الاجتماعي		
1	موقع الضبط الداخلي	**٠,٨٦٩	٠,٠٠٠	دال			
2	موقع الضبط الخارجي	**٠,٩٥٩	٠,٠٠٠	دال			

٣-٤ مناقشة النتائج:

من خلال ملاحظة الجدول (٣) حيث تم تقسيم العينة وفق اجابات العينة على مقياس موقع الضبط وظهر ان (٥٢) هم من ذوي موقع الضبط الداخلي (١٩) هم من ذوي موقع الضبط الخارجي . كما نلاحظ في الجدولين (٤) (٥) اللذان يبينان نتائج الاختبار التائي ومصفوفة الارتباط لمتغيرات البحث ويعزوا الباحثان ان سبب ذلك كون جميع اللاعبين هم من فئة المتقدمين وان موقع الضبط يميل لان يكون اكثر داخلية وفق خبرتهم التدريبية المتراكمة (فاللاعب الناضج ذو الخبرة الرياضية يتميز بدرجة ثبات انفعالي عال ومقدرة على التحكم والتوجيه لأعماله وافعاله)

(عزت محمد الكاشف ، ١٩٩١ ، ص١١٢)

ولكون اللاعبين من ذوي الموقع الضبط الداخلي تكون خصائصه متمثلة بالتمتع بالثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية والسيطرة على انفعالاتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة ، ويعتقدون ان الاحداث هي نتائج سلوكهم وخصائصهم الشخصية فهم يواجهون الاحداث بشجاعة وان ما يحدث لهم يحفزهم للعمل بشكل اشد واقوى لإعادة الضبط والسيطرة على البيئة اي ان هؤلاء قادرون على تكييف سلوكهم وتعديله عندما تصبح الاحداث خارجة عن سيطرتهم ويوصف هؤلاء الافراد بانهم ذوي ضبط داخلي، وان من اهم عوامل الضبط الداخلي هي ادراك الفرد لنتائج الاحداث سواء كانت سلبية او ايجابية ، لأنها ترتبط بالدرجة الاولى بعوامل داخلية تتعلق بشخصيته مثل الذكاء او المهارة والقدرة او الجهد او سمات الشخصية المميزة (العمام عباس حسن علي ، ٢٠٠١ ، ص٣٩)

ومن خصائص فئة الضبط الداخلي فتتمثل في كونهم اكثر حذرا وانتباها لنواحي البيئة المختلفة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي، وهم يتخذون خطوات جادة تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين احوال البيئة. وإنهم اكثر اهتمام بقدراتهم وفشلهم ويضعون قيمة كبيرة لتعزيز المهارات ، وهم يقاومون المغريات التي يمكن ان تؤثر فيهم (هناء رجب حسن ، ١٩٨٨ ، ص٣٦)

وتوصل (هاروت وسليمان) الى نتيجة اساسية في ان الاشخاص من ذوي الضبط الداخلي يتمتعون بنشاط اكبر في تعاملهم مع الحياة ويبعثون على ملذاتها واحباطاتها في حين يدرك الاشخاص ذوي الضبط الخارجي الذات في كونها اكثر عجزاً في التأثير في مجريات احداث الحياة.

(Perrin . 1980 .p 527)

ويذكر (شهرزاد محمد شهاب) ان "الافراد الذين يتميزون بمركز ضبط داخلي يرون انفسهم في حالة السيطرة على فعاليتهم وعلى الاحداث وانهم مسؤولون عن مستقبلهم ومسيطرين على قدراتهم وهم اكثر جدارة وكفاءة لمواجهة المواقف ومتطلبات الحياة واكثر مرونة تحت ظروف الضغط الشديد في حين الافراد ذوي مركز الضبط الخارجي يشعرون انهم في حالة تعاطف وتراحم مع ظروف البيئة وهم يتأثرون للضغوط الخارجية" (شهرزاد محمد شهاب ، ٢٠٠١ ، ص٧)

وكذلك ان لاعبي الكرة الطائرة ذوي الضبط الخارجي ذو مستوى متوسط تقريبا مع الزيادة القليلة عن الوسط الفرضي وهذا دليل على ان هناك اضطراب في اجهزة الجسم الفسيولوجية كخفقان القلب والالام في بعض مناطق الجسم والعمليات العقلية المتمثلة في التردد في اتخاذ القرار وسوء تقدير الاحداث واختيار الحلول المناسبة والانفعالية التي تظهر في سرعة الغضب وعدم الاستقرار النفسي وعدم التوازن ، (من الاسباب التي تؤدي الى التوتر النفسي في المجال الرياضي هو عدم وجود توازن بين ما يدركه الرياضي لما مطلوب منه في البيئة وبين ما يدركه هو نحو قدراته الشخصية

(اسامة كامل راتب ، ١٩٩٥ ، ص٢٦٩)

وكذلك يعزوا الباحثان لعلاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين موقع الضبط الداخلي والتفاعل الاجتماعي الى ان ذوي الضبط الداخلي هم يتميزون بخصائص شخصية تتميز بالتوافق وقدرتهم في السيطرة على المواقف المختلفة تبعا لخصائصهم الشخصية وقناعتهم بقدراتهم الشخصية وهذا ما اظهرته نتائج مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث من الحالة المعنوية التي توصل لها الباحثان.

اما ذوي الضبط الخارجي والتفاعل الاجتماعي اظهرت نتائج البحث انها ارتقت الى الحالة المعنوية وبالالاتجاه السلبي كونهم اكثر توترا نفسيا من ذوي الموقع الداخلي وربما يعود ذلك الى قلقهم حول مستقبلهم نتيجة التفكير الزائد عن حده في احراز افضل انجاز ومكانة بين اعضاء فريقهم .

وتؤكد دراسة الملا ١٩٨٧م "حيث وجدت ان التوتر يرتبط بالإبداع والدافعية فهو يؤدي الى ارتفاع مستوى الدافع الى حد معين فاذا انخفض التوتر او ارتفع عن هذا الحد سوف يؤدي الى التأخير في مستوى الاداء" (سلوى سامي الملا ، ١٩٨٧)

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

- ١- اتصف لاعبو الكرة الطائرة بدرجة ضبط داخلي وخارجي وبمستوى اعلى الوسط الفرضي للمقياس ولصالح ذوي موقع الضبط الداخلي .

٢- هناك فروق حقيقية للاعبين الكرة الطائرة لذوي موقع الضبط الداخلي والخارجي ولصالح الوسط الفرضي.

٣- توجد علاقة ارتباط داله احصائياً بين موقع الضبط الداخلي والخارجي والتفاعل الاجتماعي .

٢-٤ التوصيات:

١- استخدام المقاييس النفسية والاجتماعية المستخدمة بالدراسة للكشف عن التفاعل الاجتماعي وموقع ضبطهم لدى لاعبي الكرة الطائرة .

٢- اجراء دراسة مماثله على الألعاب الفرقية الاخرى للكشف عن مستويات التوتر النفسي.

٣- استخدام المدربين لمقياس موقع الضبط ومعرفة توجهات اللاعبين وما هو النمط السائد لديهم لكي يأخذ بنظر الاعتبار كيفية إعطاء التوجيهات وبما يتلاءم ولنمط السائد لديهم .

المصادر

- اسامة كامل راتب: علم نفس الرياضة (المفاهيم والتطبيقات) ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٥
- العمام عباس حسن علي: الصحة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .

- سلوى سامي الملا : التوتر النفسي كمقياس للدافعية ، ط ١ ، دار العلم ، الكويت ، ١٩٨٧ .
- شهرزاد محمد شهاب: القدرة على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى وعلاقتها بمركز الضبط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١
- صنعاء يعقوب التميمي: بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية . رسالة ماجستير . غير منشورة ، ١٩٩٣ ص ٥٥-٦٥ .
- علي صكر جابر الخزاعي: الأمن النفسي وعلاقته بمركز السيطرة لدى أعضاء الهيئات التعليمية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٢ .
- عزت محمد الكاشف: الإعداد النفسي للرياضيين ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩١ .
- محمد نعمة حسن سعيد: موقع الضبط وعلاقته بدافعية الانجاز لدى لاعبي الساحة والميدان المتقدمين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٤
- محمد مهدي محمود: دراسة تجريبية عن اثر انخفاض التفاعل الاجتماعي على سرعة التعلم ، مجلة آداب المستنصرية ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العدد (١٤) ، ١٩٨٦ .
- هناء رجب حسن: موقع الضبط وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .
- Perrin . L . A : Personality theory assessment ons research , New York , 1980